الفصل الثالث

الفصل الثالث

الدراسات والبحوث السابقة

أولا: دراسات تناولت الخوف وعلاقته ببعض المتغيرات.

♦ تعقيب على دراسات الفئة الاولى.

ثانيا: دراسات تناولت تعديل سلوك الخوف لدى أطفال ما قبل المدرسة .

♦ تعقيب على دراسات الفئة الثانيه .

ثالثا: تعقيب عام على الدراسات السابقة.

رابعا: فروض الدراسة.

obeikandi.com

مقدمة:

تقوم الباحثة فى هذا الفصل بتقديم مجموعة من الدراسات السابقة التى تناولت متغيرات الدراسة الحالية. حيث قامت الباحثة بالاطلاع على ما أتيح لها من الدراسات العربية والأجنبية بهدف التعرف على أهم المشكلات السلوكية والنفسية لطفل ما قبل المدرسة، مما يساعد فى إلقاء الضوء على حجم مشكلة الخوف ضمن أهم المشكلات الانفعالية لأطفال هذه المرحلة، كما قامت بالإطلاع على مجموعة من الدراسات التى تناولت إعداد قوائم لمسح المخاوف الشائعة، وذلك من أجل التعرف على الأساليب والاستراتيجيات المتبعة فيها مما يساعد فى تصميم القائمة الخاصة بمسح المخاوف الشائعة لأطفال ما قبل المدرسة الخاصة بالدراسة الحالية، كما قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من الدراسات بهدف التعرف على المتغيرات ذات العلاقة بمخاوف أطفال ما قبل المدرسة. وبناء على ذلك فقد قامت الباحثة بتصنيف هذه الدراسات إلى فئتين هما:

أولا: الدراسات التى تناولت الخوف لدى طفل ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات.

ثانيا: الدراسات التى تناولت تعديل سلوك الخوف لدى أطفال ما قبل المدرسة .وبعض المتغيرات المرتبطة به.

وسوف تقوم الباحثة بتناول أهم هذه الدراسات فى كل من الفئتين ثم تتبع كل فئة بتعليق على دراساتها. وفى النهاية ستقوم بتقديم تعليق عام على هذه الدراسات وعرض لفروض الدراسة الحالية .

أولا: الدراسات التى تناولت الخوف لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات:

وقد قامت الباحثة بتقسيم الدراسات التى تتناولها هذه الفئة إلى قسمين، فيشمل القسم الأول الدراسات التى تناولت أهم المشكلات السلوكية والنفسية لطفل ما قبل المدرسة. بهدف إلقاء الضوء على حجم مشكلة الخوف ضمن أهم المشكلات السلوكية والنفسية لطفل ما قبل المدرسة. ويشمل القسم الثاني الدراسات التى تناولت بعض المتغيرات ذات التأثير الفعال على سلوك الخوف.

أ- الدراسات التى تناولت أهم المشكلات السلوكية والنفسية لطفل ما قبل المدرسة :

دراسة عزة حسين (١٩٨٥) : بعنوان المشكلات التى يعانى منها أطفال المدرسة الأبتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية:

استهدفت هذه الدراسة تحديد المشكلات السلوكية للأطفال المحرومين من الوالدين والمقيمين فى قرية الأطفال (S.O.S) والأطفال المقيمين مع والديهم فى المرحلة الابتدائية من

خلال وجهة نظر الأطفال والأمهات والمدرسات، وقد استخدمت الدراسة الاستبيان كوسيلة للتعرف على المشكلات السلوكية، حيث تم تطبيقه على عينه من الأطفال بلغت ٩٦طفلا وطفله (٤٨ طفلاً من الجنسين من أطفال قرية الأطفال، ٤٨ طفلاً من الجنسين من المقيمين مع والديهم) وكانت أعمارهم ما بين ٦: ١٢ سنة، ٤٨ أما وأبا من أولياء أمور الأطفال المقيمين خارج القرية، ٢٣ أما بديلة للأطفال المقيمين داخل القرية. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباط قوية بين ترتيب المشكلات السلوكية لدى الأطفال المقيمين داخل قرية الأطفال والمحرومين من الرعاية الوالدية وأطفال الأسر، حيث جاءت المشكلات التى ترتبط بالخوف على قمة المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى أطفال العينة، وقد جاءت مشكلات الخوف من المدرسين والانفعال الدائم والخوف من الظلام والانغماس فى الخيال والخوف من العقاب والخوف العام من جانب الإناث على قمة المشكلات السلوكية المشتركة بين الجانبين، فى حين أظهر الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية زيادة فى المشكلات السلوكية الخاصة بالعدوانية والسرقة والقلق والخوف من الوحدة .

دراسة أحلام حسن محمود وعبد المجيد مرزوق (١٩٩٠): بعنوان المشكلات النفسية التي يعاني منها أطفال دور الحضانة في المرحلة العمرية (٤- ٦)سنوات:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات النفسية لأطفال الحضانة من وجهة نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بجمهورية مصر العربية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ أم (٥٠ من الأمهات العاملات، ٥٠ من الأمهات غير العاملات) ممن يلتحق أطفالهن بدور الحضانة وفى المرحلة العمرية من ٤: ٦سنوات، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف فى نوعية المشكلات الانفعالية التى يعانى منها أطفال الأمهات العاملات وأطفال الأمهات غير العاملات، حيث جاء خوف الطفل من الابتعاد عن الأم ضمن أكثر المشكلات الانفعالية التى يعانى منها أطفال الأمهات العاملات يليه مص الأصابع وقضم الأظافر، على حين جاء خوف الطفل من النوم بمفرده والخوف من الظلام والخوف من الحشرات المنزلية والخوف من الغرباء والخوف من الانفصال عن الأم على قمة المشكلات الانفعالية لأطفال الأمهات غير العاملات يليها عدم اللعب مع باقي الأطفال والبكاء .

دراسة جيهان أبو راشد العمران وأحمد عبد اللطيف عبادة (١٩٩٣): بعنوان المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال (٣-٦) سنوات في ضوء بعض المتغيرات البيئة الأسرية بدولة البحرين :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الرياض من (٣-٦) سنوات بدولة البحرين ، وعلاقة هذه المشكلات بجنس وعمر الطفل وترتيب ميلاده

بالإضافة إلى بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية. وقد بلغت عينة الدراسة (٥٤٦) طفلاً وطفلة تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات فرعية حسب العمر(من٣ إلى أقل من ٤، من ٤ إلى أقل من ٥، من ٥ إلى أقل من ٦ سنوات)بالإضافة إلى ٥٤٦ أما و٥٤٦ أبا لأطفال العينة وقد استخدمت الدراسة قائمة المشكلات السلوكية للأطفال، وقد توصلت هذه الدراسة للعديد من النتائج من أهمها، أن الخوف يأتي ضمن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى أطفال ما قبل المدرسة حيث أكد ٧٣,٨١% من أمهات أطفال العينة و ٧٣,٣٨% من عينة الآباء أن أطفالهم يعانون من الخوف، كما أثبتت الدراسة وجود فروق بين الفئات العمرية الثلاث فى المشكلات المتعلقة بالخوف حيث أشارت النتائج أن هذه المشكلة يقل حجمها مع تقدم الطفل فى العمر. كما أشارت الدراسة إلى وجود معامل ارتباط موجب ودال إحصائيا بين مستوى تعليم الأم وما يظهره الطفل من مخاوف.

دراسة حسن صالح عبد الرحيم (١٩٩٩): بعنوان المشكلات السلوكية لطفل الروضة كما تدركها المعلمة بدولة الكويت :

أستهدفت هذه الدراسة التعرف على نوع وحجم المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الروضة والتعرف على أسبابها والنتائج التى ترتبت على شيوعها لدى طفل الروضة ومدى الفروق الموجودة بين الجنسين. حيث استخدمت الدراسة استبياناً للكشف عن المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة، وقد تم تطبيقه على عينة من المعلمات بلغت (٢٤٩) معلمة من معلمات الروضة بدولة الكويت. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مشكلات النمو الانفعالي تأتى فى مقدمة المشكلات السلوكية لطفل الروضة وذلك بنسبة ٨٦,٣%، حيث تضمنت مشكلات الخوف من الانفصال عن الأم ثم عن المعلمة والخوف من الظلام وبعض المشكلات التى تعتبر ظواهر للخوف مثل قضم الأظافر والبكاء والتبول لإرادي ومص الأصابع والعض على الشفتين والعصبية الإرادية، كما أوضحت الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين فى نوع وحجم المشكلات السلوكية وإن كانت الدراسة قد أوضحت وجود فروق جوهرية فى المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الروضة من الجنسين وبين المستويات التعليمية لكل من الأم والأب.

تعقيب على دراسات القسم الأول :

بعد العرض السابق لدراسات القسم الأول الخاص بأهم المشكلات السلوكية والنفسية شيوعاً لدى الأطفال. سوف توضح الباحثة مدى الاستفادة من هذه الدراسات فى موضوع الدراسة الحالي .حيث هدفت جميع هذه الدراسات إلى معرفة أهم المشكلات السلوكية والنفسية لدى الأطفال مما يشير إلى أهمية هذه المرحلة فى زرع بذور السواء وتشكيل شخصية الطفل وتكوين اتجاهاته وميوله وأفكاره؛ فمعرفة أهم المشكلات التى يعانى منها

الأطفال فى تلك المرحلة العمرية يساعد فى إلقاء الضوء على حجم هذه المشكلات، والتعرف على أسبابها مما يوجه الاهتمام نحو مزيد من الدراسات حول كيفية التعامل معها وتعديلها ونظرا لأهمية هذه المرحلة فقد اتفقت هذه الدراسات على اختيار مرحلة الطفولة كأساس للبحث حيث اعتمدت جميعها على عينة من أطفال ما قبل المدرسة وأطفال المدرسة الابتدائية. كما اعتمدت جميع هذه الدراسات على الاستبيان كأداة يتم من خلالها التعرف على أهم المشكلات السلوكية والنفسية لدى الأطفال، كما يلاحظ أيضا من خلال نتائج جميع هذه الدراسات السابقة اتفاقها على أن الخوف يعد من أكثر المشكلات السلوكية والنفسية انتشارًا لدى الأطفال حيث أكدت جميعها على أن الخوف بأنواعه المختلفة وما يتصل به من مظاهر يأتي على قمة المشكلات السلوكية للأطفال ما قبل المدرسة فقد أكدت دراسة حسن صالح أن الخوف يأتي على قمة المشكلات النفسية بنسبة ٨٦,٣% كما أظهرت دراسة جيهان أبو راشد وأحمد عبد اللطيف أن أكثر من ٧٣,٨١% من أطفال العينة يعانون من الخوف، الأمر الذى يدعو إلى دراسة هذا الخوف للتعرف على أسبابه ومثيراته وما يرتبط به من متغيرات مما يساعد فى تعديله وعلاجه.

ب-الدراسات التي تناولت الخوف وعلاقته ببعض المتغيرات :

دراسة سيداتا(Sidana,U.(1967:بعنوان A comparative study of fears in children.

هدفت الدراسة الى مقارنة المخاوف الشائعة فى مرحلة الطفولة عند كل من البنين والبنات فى المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة، وقد بلغت عينة الدراسة(١٢٠) طفلاً وطفلة ممن تتراوح أعمارهم بين ٨: ١٢ سنة، وقد استخدمت الباحثة فى الدراسة التجريبية قائمة مكونة من ١٠٠ بند تعبر عن أكثر المخاوف شيوعاً لدى الأطفال فى هذه المرحلة العمرية حيث يتم اخذ استجابات الأطفال عليها من خلال المقابلة الفردية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن البنات يعانون من مخاوف أكثر من البنين، وأنه لا توجد علاقة بين الشعور بالخوف والأطفال من ذوى المستويات الاقتصادية الاجتماعية المنخفضة إلا انهم أظهروا استثارة للخوف بشكل أكبر مما يظهره الأطفال ذوى المستويات المرتفعة، كما أشارت النتائج إلى أن أكثر المخاوف شيوعاً فى هذه المرحلة العمرية هي الخوف من الأشباح، الظلام، الخيالات، الحيوانات الضخمة، الأشخاص الغرباء.

دراسة كروكـــى Crooke (1969) : بعنـــوان Children , a fear in dental situation as a function of birthorder

حيث هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين نوعية مخاوف الأطفال الماضية والحاضرة والمستقبلية. وقد أجريت الدراسة على عينة من الأطفال من الصفوف من الثالث إلى السادس الابتدائي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة المخاوف عند الإناث أكبر منها عند الذكور مع ارتفاع المخاوف لدى الأطفال المنتمين للطبقات الاجتماعية الدنيا بالمقارنة بمخاوف هـؤلاء الأطفال المنتمين إلى الطبقات الاجتماعية العليا.

دراسة عواطف عبد الوهاب بكر (١٩٨١) : بعنوان اختبار الخوف للأطفال .

حيث هدفت الدراسة إلى ترجمة وإعداد قوائم أجنبية لاستخدامها فى البيئة المصرية، وقد قامت الباحثة باقتبـاس وترجمـة اختبـار الخـوف للأطفـال (K.A.T.) لثرنـر وتيـوز Thurner&Teuze للوقوف على مدى قابلية الأطفال للخوف ابتداء من سن التاسعة وحتى السادسة عشر. وقد تكون الاختبار من ثمانية عشرة عبارة يجيب عليها الطفـل بـنعم أو لا وتحسب درجته الكلية بجمع عدد المرات التى أجاب فيها الطفل عن عباراته بنعم. وقـد تـم تطبيق الاختبار على أطفال المدارس الابتدائية فى مختلف مناطق القاهرة. وقد أثبتت نتـائج هذه الدراسة جودة هذا الاختبار فى التعرف على المخاوف الشائعة لدى الأطفال مـن سـن التاسعة وأن معظم هذه المخاوف مكتسبة وأنها نتاج التنشئة الاجتماعية، كما أثبتت النتائج أن الإناث أكثر خوفا من الذكور، كما أثبتت وجود فروق جوهرية بين الجنـسيين فـى نوعيـة المخاوف الشائعة لديهم.

دراسة بوندى Bondy,A.S. (1985) : بعنوان An investigation of children's fears and their mother's fears.

وكان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على العلاقة بين مخاوف الأطفـال ومخـاوف أمهاتهم، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٩٧) طفلاً وأمهاتهم حيث تم تقسيمهم إلـى أربع مجموعات عمرية، حيث تكونت المجموعة الأولى من (٢٢) طفل فى سـن سـنتين، وتكونت المجموعة الثانية من (٢١) طفلاً فى سن أربع سنوات، وتكونت المجموعة الثالثـة من (٢٢) طفل فى سن ست سنوات، فى حين تكونت المجموعة الرابعة من (٣٢) طفل فـى سن ثمان سنوات، وقـد اسـتخدمت الدراسـة قائمـة مـسح المخـاوف لـدى الأطفـال (F.S.S.C.r)وقائمة مسح المخاوف للراشدين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود معامـل ارتباط مرتفع بين ما تعانيه الأمهات من مخاوف وبين مخاوف أطفـالهن حيـث تـشابهت مخاوف الأطفال مع مخاوف أمهاتهم، كما أشارت إلى وجود معامل ارتباط بين ترتيب أنواع المخاوف لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات وترتيب هذه المخاوف من جانـب الأطفـال

أنفسهم. وقد أشارت النتائج إلى قدرة الأمهات على تحديد مخاوف أطفالهن من الإناث أكثر من قدرة الأمهات على تحديد مخاوف أطفالهن من الذكور.

دراسة سميث Smith,J. (1985) : بعنوان Pre school children's fears: Relationshipsamong parents and teachers perceptions and children's Self-Reports.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مخاوف أطفال ما قبل المدرسة فى ضوء آراء الأمهات والأباء والمعلمين عن مخاوف أطفالهم وكتابة الأطفال تقارير عن مخاوفهم وذلك من حيث مثيرات الخوف وقوة الاستجابة لهذه المثيرات ونوعية الاستراتيجيات المستخدمة فى مواقف الخوف ومدى فعالية هذه الاستراتيجيات. أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت (٢٣)طفلاً وطفلة فى سن ما قبل المدرسة، (٢١) أبا و(٢١) أما، و(٢) من المعلمين. استخدمت الدراسة قائمة مسح المخاوف للتعرف على مثيرات الخوف ومدى الاستجابة للخوف حيث تم عرض هذه القائمة فرديا وشفويا على الأطفال فى حين تم عرضها على هيئة استبيان على البالغين، نتائج الدراسة أوضحت اتفاق عينة الآباء والأمهات فيما أقروه من مخاوف أطفالهم، كما أكدت الدراسة اتفاق آراءالأمهات مع آراء المعلمين، إلا أن النتائج أظهرت اختلاف آراء عينة الآباء عن أراء عينة المعلمين عما يعانيه الأطفال من مخاوف. إلا أن الدراسة أكدت على ضرورة توخى الحذر فى التعامل مع هذه النتائج حيث أوضحت أن آراء الأمهات والآباء والمعلمين عن مخاوف الأطفال جاءت مختلفة تماما عن أراء الأطفال الذاتية عن مخاوفهم. حيث أكدت الدراسة أن البالغين لم يراعوا الدقة فى تحديد محتوى مخاوف الأطفال كما أنهم استخفوا بمدى استجابات الأطفال لهذه المخاوف. كما أظهرت النتائج أن نوعية الاستراتيجيات التى يتبعها الأطفال (الانسحاب – التجنب) فى مواقف إثارة الخوف كانت مختلفة تماما عن تقارير البالغين.

دراسة سلدين Sledden,A.E.(1986) : بعنوان Variables Influeneing The Development and Maintenance of Fears in Children.

هدفت الدراسة إلى ايجاد العلاقة بين مخاوف الأطفال وكل من الجنس والمستوى الاجتماعى الاقتصادى ، أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٥٨) طفلاً وطفلة من عدد من المدارس العنصرية فى ولاية تكساس الأمريكية . استخدمت الدراسة اداه لقياس مخاوف وقلق الأطفال. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيا بين الإناث والذكور لصالح الذكور ،كما اظهرت الدراسة أن الأطفال فى المستوى الاجتماعى /الاقتصادى المنخفض أكثر فى عدد المخاوف وشدتها من أطفال المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن معظم مخاوف الأطفال غير حقيقة ووهمية

دراسة وليد الشطرى (١٩٨٦): بعنوان المخاوف الشائعة عند الأطفال :

هدفت الدراسة إلى التعرف على المخاوف الأكثر شيوعاً لدى تلاميذ المدارس الابتدائية، وقد اشتملت عينة الدراسة على ٨٦٤ طفلاً من أطفال المرحلة الابتدائية (٤٣٢ذكراً، ٤٣٢إنثى) ممن تتراوح أعمارهم بين ٦: ١٢ سنة، وقد استخدمت الدراسة قائمة اشتملت على مختلف أنواع المخاوف التى يحتمل شيوعها لدى الأطفال بشكل عام. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الخوف من الحيوانات المفترسة يأتي على قمة المخاوف الأكثر شيوعاً وانتشارا بين الأطفال، كما كشفت الدراسة عن أن خوف الأطفال من الأم والأب والمعلم ومدير المدرسة يأتي فى مرتبة متقدمة بين أكثر المخاوف شيوعا، كما أظهرت النتائج تشابها كبيرا بين مخاوف كل من الذكور والإناث من أطفال العينة.

دراسة فايزة يوسف (١٩٨٧): بعنوان المخاوف الشائعة لدى أطفال المرحلة الأبتدائية بمصر :

ركزت الدراسة على اكشاف أهم المخاوف الشائعة بين الجنسين (ذكور – إناث) من تلاميذ المدارس الابتدائية بكل من الريف والحضر. أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها(٥٨٧) تلميذا وتلميذة بالمدارس الابتدائية منهم (١٨١ تلميذا و ١٤٠ تلميذة) من الحضر و(١١٥ تلميذا و ١٥١ تلميذة) من الريف من تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي، استخدمت الدراسة مقياس المخاوف الشائعة وقائمة البيانات الشخصية والاجتماعية، نتائج الدراسة أظهرت أن هناك (٤٦) موضوعا للخوف مشتركا بين الأطفال من الجنسين فى الريف والحضرحصلت على أعلى نسبة من شعور هؤلاء الأطفال بالخوف الشديد منها.وأكدت الدراسة أن أطفال الحضر أكثر خوفا من أطفال الريف فى النواحى الدينية وطاعة الله والوالدين وغدر الاصدقاء . فى حين أظهر أطفال الريف خوفا شديداً فيما يتعلق بالمواقف التى تخدش الحياء و الكوارث والحوادث البشعة . كما أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث بشكل عام أكثر خوفا من الذكور فى كل من الريف والحضر، كما أبرزت الدراسة أن مخاوف التلميذات الإناث لم تكن دائما أكثر شدة بالمقارنة بمخاوف الذكور، كما أكدت الدراسة أن السياق الثقافي- الاجتماعي متفاعلا مع الجنس له أثره فى ارتفاع نسبة الخوف حيث أظهرت الدراسة أن إناث الحضر كانوا أكثر خوفا من ذكور الحضر حيث مواقف التهديد والخوف دون استثناء، فى حين كانت نسبة المخاوف لدى الإناث أقل منها لدى الذكور فى الريف على نفس البعدين مما أكد على أن السياق الثقافي- الاجتماعي لمصادر المعلومات التى تضفي طابع التهديد أو الخطر أو الأهمية الشديدة على بعض الموضوعات المحيطة هي المسئولة عن ارتفاع نسبة وشدة المخاوف وليس جنس الطفل.

دراسة ممدوحة سلامة (١٩٨٧) : بعنوان مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول والرفض الوالدى :

كان الهدف من هذه الدراسة تحديد العلاقة بين ما يبديه الأطفال من مخاوف ومدى إدراكهم للرفض من قبل الوالدين، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت ١٠١طفلاً وطفلة (٥٢ ذكراً، ٤٩ أنثى) من فصول الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بمدينة الزقازيق تراوحت أعمارهم ما بين (٩ سنوات و٦ شهور : ١٣ سنة) من أسر يعيش فيها الوالدين مع أطفالهم ولم يكن بين أطفال العينة من لديه عيوب ظاهرة تسترعى النظر، وقد استخدمت الدراسة اختبار الخوف للأطفال (K.A.T.) واستبيان القبول – الرفض الوالدى للأطفال، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى وجود علاقة طردية موجبة بين ما يبديه الأطفال من مخاوف وبين إدراكهم للرفض من قبل والديهم، حيث أشارت النتائج أن إدراك الطفل للرفض من قبل الأم أو من قبل الأب له نفس العلاقة القوية بدرجة ما يبديه الطفل من مخاوف، كما لم تظهر الدراسة تأثير لعامل الجنس أو السن على مخاوف الأطفال، حيث أظهرت الدراسة عدم وجود فروق بين الأطفال الأصغر سنا والأكبر سنا فيما قاموا بتقريره من مخاوف وكذلك عدم وجود فروق حقيقية فى درجات الخوف بين كل من البنين والبنات فى عينة البحث.

دراسة ماجدة خميس على (١٩٨٨) : بعنوان بعض العوامل المرتبطة بالمخاوف لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية من الجنسين :

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين كل من الاتجاهات الوالدية بأبعادها الثمانية (التسلط – الحماية الزائدة – التفرقة – إثارة الألم النفسي –التذبذب – الإهمال – السواء – الدرجة الكلية) لكل من الأب والأم والذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادي بالمخاوف الشائعة للأطفال، وقد بلغت عينة الدراسة (٤٤٠) تلميذا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الإسكندرية (٢٢٠ ذكور، ٢٢٠ إناث) تتراوح أعمارهم بين ١٠: ١٢ سنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين فى نوعية المخاوف الشائعة لدى كل منهما، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاهات الوالدية بمستوياتها الثمانية وبين الخوف لدى كل من الذكور والإناث كما أظهرت كذلك وجود ارتباط سالب ودال إحصائيا بين كل من الخوف والذكاء، والخوف والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى أفراد العينة.

دراسة ليلى عبد الحميد (١٩٩٠) : بعنوان دراسة مقارنه لمتغيرات ترتبط ببعض ابعاد التكوين النفسي لأطفال المدارس الأبتدائية وأطفال المؤسسات في المخاوف الشائعة :

استهدفت هذه الدراسة توضيح مدى الاختلاف والفروق فى المخاوف الشائعة بين أطفال المدارس الابتدائية الذين يعيشون بين أسرهم الطبيعية وآخرين يعيشون داخل المؤسسات

الاجتماعية وفقا لمتغير الجنس، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها(٢٠٠) طفل من أطفال المدارس الابتدائية (١٠٠ طفل وطفلة يعيشون مع أسرهم، ١٠٠ طفل وطفلة من مؤسسات الأحداث) ممن تتراوح أعمارهم بين ١٠: ١٢ سنه من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي. وقد استخدمت الدراسة اختبار الخوف للأطفال (K.A.T.)، اختبار تفهم الموضوع (T.A.T.)، استمارة جمع بيانات أولية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من تلاميذ المدارس الابتدائية والأحداث فى المخاوف. حيث أشارت الدراسة إلى أن درجة المخاوف الشائعة ترتفع لدى الأحداث عنها لدى أطفال المدارس الابتدائية، كما ترتفع نسبة المخاوف بين الفتيات الأحداث عن تلميذات المدارس الابتدائية، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق بين تلاميذ المدارس من البنين والبنات فى المخاوف الشائعة وكذلك بين البنين والبنات من الأحداث، كما أوجدت الدراسة علاقة ارتباطية سالبة بين درجة الخوف والتوافق الشخصي لدى أطفال الأحداث فكلما ارتفعت درجة الخوف لديهم كلما قل توافقهم الشخصي، ولم تظهر الدراسة العلاقة بين التوافق الشخصي ودرجة المخاوف لدى أطفال المدارس الابتدائية .

دراسة عايدة عبد الحميد (١٩٩١) : بعنوان انفعال الخوف التجريبي واثره على رسوم طفل ما قبل المدرسة :

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى تأثير الخوف الناتج عن مثير خارجي تجريبي على الرسوم التخطيطية لأطفال ما قبل المدرسة، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت (٣٠) طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة (١٥ ذكور، ١٥ إناث) ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٥ : ٦ سنوات، وقد استخدمت الدراسة أداة لإثارة الخوف عبارة عن تسجيل موسيقى مدته ٢٥ دقيقة ويتميز بإيقاعاته القوية والعنيفة والسريعة، واستمارة لتحليل رسوم الأطفال. وقد مرت الدراسة بمرحلتين، حيث تم توجيه الأطفال فى المرحلة الأولى لرسم (أمنا الغولة) فى جو يسوده الهدوء والراحة والسكينة، وفى المرحلة الثانية طلب من الأطفال القيام بنفس الرسم ولكن أثناء تشغيل جهاز التسجيل الذى يحتوى على الموسيقى التى تثير الخوف وكان الرسم يستغرق ١٥ دقيقة فى كل مرة. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الخوف له تأثير كبير وفعال على رسوم الأطفال التخطيطية، حيث أظهرت الدراسة وجود اختلاف كبير فى رسوم الأطفال قبل وبعد تعرضهم لأداة الخوف، حيث أظهر الأطفال رمز أمنا الغولة فى المرحلة الأولى فى صورة أشخاص آدميون عاديون من حيث المظهر أو الحجم فى حين اختلفت الرسوم بعد تعرضهم لمثير الخوف حيث عكست الرسوم انفعالات واضحة للخوف والتوتر فجاءت الرسوم فى أشكال متنوعة يغلب عليها سمات القسوة والعدوانية، كما أكدت الدراسة على عدم وجود فروق بين رسوم الجنسين قبل وبعد تعرضهم لأداة إثارة الخوف .

دراسة عبد المنعم طلعت (١٩٩٢) : بعنوان المخاوف الشائعة لدى المراهقين وعلاقتها بأبعاد الشخصية:

وكان الهدف من الدراسة التعرف على المخاوف الشائعة لدى المراهقين والمرهقات فى المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الأقل من المتوسط وفوق المتوسط فى كل من الريف والحضر وعلاقتها بحالة وسمة القلق، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤١٠) مراهقا ومراهقة وتتراوح أعمارهم (١٦,٩ : ١٧,٦ سنة)، وقد قام الباحث بإعداد مقياس للمخاوف الشائعة لدى أفراد العينة حيث بلغ عدد بنوده (٣٠) بنداً، وقد أشارت نتائج الدراسة أن شعور المراهقات بالخوف أكبر من شعور المراهقين بل أن شعور المراهقين فى الريف (ذكور وإناث) أكبر من شعور المراهقين فى الحضر، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الخوف والمستوى الاقتصادي الاجتماعي وإن من يسجل شعورا بالخوف كثيرا بغض النظر عن الجنس أو البيئة أو المستوى الاقتصادي الاجتماعي يختلف فى بعض أبعاد الشخصية عمن يسجل شعورا أقل بالخوف.

دراسة فادية محمود داود (١٩٩٢) : بعنوان العلاقة بين الأتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء و المخاوف الشائعة لديهم :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الأساليب المختلفة والاتجاهات الوالدية إزاء تنشئة الأبناء خلال المواقف التربوية المختلفة كما يدركها الأبناء على تكوين المخاوف لديهم. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس والسادس من الذكور فقط والذين تتراوح أعمارهم بين ١٠: ١٢ سنة وقد استخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية ومقياس الخوف ليسرية أنور (والذي يتكون من ٤٢ عبارة من نوعية نعم / متردد/ لا، ويصحح بالترتيب ٢، ١، صفر). وقد أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة بين اتجاه الوالدين الذى يتسم بالتسلط وبين المخاوف الشائعة للأبناء، إلا إنها أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاه الوالدى الذى يتسم بالحماية الزائدة والمخاوف الشائعة. فكلما ازدادت ممارسة الوالدين للحماية وكلما أدرك الأبناء ذلك كلما ارتفعت درجة شعورهم بالخوف، كما أثبتت الدراسة أن الاتجاه الوالدى الذى يتسم بالإهمال وترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب ومحاسبة السلوك غير المرغوب يؤدى إلى ارتفاع نسبة المخاوف الشائعة لدى الأبناء، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الاتجاهات الوالدية التى تتسم بالتدليل، وبالقسوة وبالتذبذب كما يدركها الأبناء وبين المخاوف الشائعة لديهم. كما أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاه الوالدى الذى يتسم بالتفرقة وإثارة الألم النفسي كما يدركه الأبناء والمخاوف الشائعة. كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاتجاهات الوالدية التى تتسم بالسواء والتى يدركها الأبناء وبين المخاوف الشائعة لديهم.

دراسة يوسف عبد الفتاح (١٩٩٢) : بعنوان بعض مخاوف الأطفال ومفهوم الذات لديهم دراسة مقارنة :

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مخاوف الأطفال ومفهوم الذات لديهم فى ضوء متغيرات الجنس ومرتفعي ومنخفضي المخاوف، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت ١٣٢طفلا (٧٢ من الذكور، ٦٠ من الإناث) من تلاميذ الصفين الخامس والسادس من المصرين المقيمين مع ذويهم بدولة الإمارات العربية وممن تتراوح أعمارهم بين ١٠: ١٢ سنة، وقد استخدمت الدراسة اختبار الخوف للأطفال (K.A.T.) واختبار مفهوم الذات للأطفال. وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين فى المخاوف الشائعة، حيث أظهرت الدراسة أن الإناث أكثر معاناة من المخاوف إذا ما قورنوا بالذكور. كما أثبت الدراسة وجود علاقة سالبة بين المخاوف وتقبل الذات لدى الأطفال مرتفعي المخاوف. فى حين أظهرت الدراسة وجود علاقة موجبة على نفس البعد لدى الأطفال منخفضي المخاوف. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المخاوف ومدى تقبل الآخرين لدى جميع العينات الفرعية للدراسة.

دراسة زينب محمود شقير (١٩٩٤) : بعنوان المخاوف وعلاقتها بكل من مفهوم الذات والتوافق لدى عينة من أطفال مرحلة الحضانة في الريف والحضر بمحافظة الغربية :

استهدفت الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والمخاوف لدى عينة من أطفال الحضانة فى الريف والحضر من الذكور والإناث. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت (١٦٢) طفلاً وطفلة حيث بلغت عينة أطفال الريف (٣٨ولدا ، ٣٢ بنتا) فى حين بلغت عينة أطفال المدينة (٥٠ ولدا، ٤٢ بنتا) وتتراوح أعمارهم بين ٤,١١: ٥,١١ سنة، وقد استخدمت الدراسة اختبار مفهوم الذات وقائمة ملاحظة سلوك الطفل ومقياس المخاوف. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق النفسي والمخاوف لدى جميع مجموعات الدراسة فيما عدا مجموعة الذكور الريفيين. كما أشارت الدراسة إلى وجود ارتباط سالب بين مفهوم الذات والمخاوف لدى جميع مجموعات الدراسة مما يعنى أن الأطفال الذين يحققون توافقا نفسيا مرتفعا ويفهمون ذواتهم فهما إيجابيا مرتفعا يتميزون بانخفاض درجة الخوف لديهم. كما أشارت النتائج إلى ارتفاع درجة المخاوف لدى أطفال الريف عن أطفال المدينة. كما أثبتت النتائج ارتفاع درجة الخوف بشكل عام لدى الإناث (الريف والحضر) عن الذكور.

دراسة مها أبو حطب (١٩٩٤) : بعنوان دراسة المخاوف الشائعة بين أطفال المدارس في المرحلة العمرية من ٨-١٤ سنة :

حيث هدفت الدراسة إلى تحديد أهم المخاوف الشائعة بين أطفال المدارس فى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وقد بلغت عينة الدراسة (٤٦٠) طفلاً (٢٠٦ من الذكور، ٢٥٤ من الإناث) من تلاميذ المدارس الابتدائية والإعدادية ويمثلون المرحلة العمرية من ٨: ١٤ سنة ويمثل منهم ٢٠٣طفلاً المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع، ٢٥٧ من المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض. وقد قامت الباحثة بتقسيم هؤلاء الأطفال إلى ثلاث مجموعات عمرية هي من ٨: أقل من ١٠ سنوات، من ١٠ : أقل من ١٢ سنة، من ١٢ : أقل من ١٤ سنة، وقد قامت الباحثة بإعداد صورة مختصرة من مقياس فايزة يوسف للمخاوف الشائعة لكي يتناسب مع المرحلة العمرية المراد دراستها، حيث بلغ عدد بنود المقياس فى صورته النهائية ٦٠ بنداً يتم الإجابة عليها فى صورة (شديد جدا / متوسط / لا أخاف)، وقد أظهرت نتائج الدراسة اختلافا واضحا فى المخاوف لدى الأطفال فى المجموعات العمرية الثلاث كما أظهرت الإناث درجة أكبر من الخوف فى جميع عبارات المقياس فيما عدا الخوف من المدرسة ومن الموت التى لم تظهر أي اختلاف بين الجنسين، كما أظهر أطفال المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض درجة أكبر من الخوف مقارنة بأطفال المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع، كما أوجدت الدراسة تناسبا بين ما يظهره الأطفال من مخاوف مرضية والمخاوف الشائعة لديهم فى كل من العمر والجنس والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الذين ينتمون إليه؛ وأن هذه المخاوف أكثر شيوعاً لدى الإناث عن الذكور ولدى أطفال المستوى المنخفض عن أطفال المستوى المرتفع.

دراسة كروفورد Crowford, S.S. (1996) : بعنوان Intensity and Frequency of Children's fears.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الخوف و الجنس والمستوى الاجتماعى – الاقتصادى . أجريَ الدراسة على عينة بلغت (٥٦٦) طفلاً وطفلة فى المرحلة العمرية من (٧- ١١) سنة من المستويات الاجتماعية – الاقتصادية المرتفعة والمنخفضة ، استخدمت الدراسة قائمة مسح المخاوف للأطفال (F.S.S.C.r)، أظهرت نتائج الدراسة أن مخاوف البنات أكثر عدداً وشدة واستمرارية من مخاوف الذكور ، كما أظهرت الدراسة أن مخاوف الأطفال ذوى المستوى الاجتماعى – الاقتصادى المنخفض أكثر عدداً وشدة واستمرارية من مخاوف الاطفال ذوى المستوى الاجتماعى – الاقتصادى المرتفع .

دراسة فاطمة الشريف الكتانى (١٩٩٨) : بعنوان الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال :

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين تمثل الطفل (الإيجابي – السلبي) للاتجاهات الوالدية ودرجة استعداده لمخاوف الذات، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت(٨١٠) طفلاً وطفلة ممن تتراوح أعمارهم بين ٩ : ١٣ سنة من الأقسام الرابع والخامس والسادس الابتدائي بخمس مدارس حكومية وخاصة بمدينة الرباط، وقد استخدمت الدراسة كل من مقياس الوالدية (نموذج الأم ونموذج الأب) ومقياس مخاوف الذات (الذى يتكون من ٣٢ عبارة تشكل الأبعاد التى تمثل الاستعداد لمخاوف الذات وهى الغضب – الشعور بالذنب – القلق – الخوف من العقاب – الخوف من الظلام – الخوف من الكوابيس – خوف المشاجرة)، أشارت نتائج الدراسة إلى أن آباء وأمهات الأطفال الأقل استعداداً لمخاوف الذات أكثر ميلا لاتجاهات السواء، حيث يكون الوالدين أكثر ميلا لاستخدام أساليب الثواب كالمكافأة والتشجيع، كما أشارت النتائج إلى أن أمهات الأطفال الأكثر استعدادًا للخوف أكثر ميلا لممارسة أساليب اتجاهات القسوة والتسلط والحماية، والآباء أكثر ميلا للقسوة والتسلط .على حين أشارت النتائج إلى أن أمهات وآباء الأطفال الأقل استعداداً للخوف أكثر ميلا للتساهل واكثر تسامحا .كما أثبتت الدراسة وجود علاقة دالة بين إهمال الأم ومخاوف الأطفال، ووجود علاقة سلبية بين إهمال الأب ومخاوف الأطفال كما أثبتت الدراسة أن أطفال المستوى المنخفض أكثر استعدادًا للخوف من أطفال المستوى المرتفع .

تعقيب على دراسات القسم الثاني :

بعد العرض السابق للدراسات التى اطلعت عليها الباحثة والتى تناولت العلاقة بين الخوف وعدد من المتغيرات المتصلة به، سوف توضح الباحثة مدى استفادتها من هذه الأبحاث والدراسات من حيث: الهدف – العينة – الأدوات – النتائج .

هدفت الدراسات والأبحاث السابقة والخاصة بالفئة الثانية للدراسة إلى معرفة العلاقة بين مخاوف الأطفال وبعض المتغيرات المتمثلة فى كل من الذكاء – مفهوم الذات – الجنس – السن – الاتجاهات الوالدية – القبول والرفض الوالدى – المستوى الاقتصادي/ الاجتماعي، وقد استفادت الباحثة من ذلك فى إلقاء الضوء على حجم مشكلة الخوف ومدى تأثيرها على حياة الطفل وتوافقه . مما يؤكد على أهمية دراسة الخوف للحد من تلك الظاهرة التى قد تعيق النمو النفسى السليم للطفل ، فقد وجدت الباحثة قصورا فى الدراسات والأبحاث التى تناولت دراسة المخاوف لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقتها بالمستوى الثقافي –الاجتماعي للأسرة– فى حدود علم الباحثة – وهو بعد تضاءل الاهتمام به فى التراث العالمي، وكاد يختفي من التراث العربي رغم أهميته، حيث لم تجد الباحثة دراسة واحدة اهتمت بالتعرف

على تأثير هذا البعد على المخاوف الشائعة لدى الأطفال باستثناء دراسة فايزة يوسف (١٩٨٧) التى اهتمت بدراسة هذا البعد والتعرف على تأثيره على المخاوف الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية من الجنسين فى كل من الريف والحضر. والتى أكدت على أن السياق الثقافي – الاجتماعي الذى ينشأ فيه الطفل هو المسئول عن نشأة المخاوف وانتشارها وشدتها من موضوعات معينة. وهذا ما دفع الباحثة إلى الاهتمام بدراسة المخاوف الشائعة لدى أطفال ما قبل المدرسة ومن الجنسين وعلاقة ذلك بالمستوى الثقافي والاجتماعي للطفل لتكمل بذلك مسيرة الدراسات السابقة .

ومن حيث العينة فقد اختلفت المرحلة العمرية التى أجريت عليها تلك الدراسات بدءا من مرحلة الحضانة إلى مرحلة الجامعة، إلا أنه- فى حدود علم الباحثة- لا توجد دراسة عربية واحدة قامت بمسح المخاوف الشائعة لدى أطفال ما قبل المدرسة، ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية تسعى لتحقيق ذلك مما يمد الدراسات العربية بدراسة قد تساعد فى فهم طبيعة أطفال ما قبل المدرسة وما يعانوه من مخاوف يمكن أن تكون أكبرحائل بينهم وبين الصحة النفسية.

ومن حيث الأدوات فقد لجأت دراسة عواطف عبد الوهاب بكر (١٩٨١) إلى ترجمة واقتباس وتعريب اختبار (K.A.T.) ليتناسب مع الأطفال من ٩: ١٣ سنة فى البيئة المصرية وكما قامت فايزة يوسف (١٩٨٧) بإعداد مقياس لمسح المخاوف الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية من الجنسين فى كل من الريف والحضر، وقام أحمد خيري حافظ (١٩٨٩) بإعداد مقياس لمسح المخاوف الشائعة لطلاب الجامعة واهتمت دراسة عبد المنعم طلعت (١٩٩٢) بإعداد مقياس لمسح المخاوف الشائع للمراهقين. كما قامت مها أبو حطب (١٩٩٤) بإعداد صوره مختصرة من مقياس فايزة يوسف للمخاوف الشائعة ليتناسب مع المرحلة العمرية المستخدمة فى الدراسة .وقد لجأت غالبية الدراسات والبحوث الأخرى التى شملتها تلك الفئة إلى استخدام اختبار (K.A.T.) باعتباره اشهر اختبار لمسح المخاوف الشائعة، كما أنه يمتد ليشمل مرحلة عمرية كبيرة وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات فى التعرف على خطوات إعداد هذه المقاييس وكيفية جمع البيانات الخاصة بها وكيفية تصحيحها. ويلاحظ أن كافة هذه المقاييس قد اعتمدت على الصورة اللفظية فى مسح المخاوف الشائعة، كما تم وضعها فى صورة (نعم / لا) أو فى صورة (شديد جدا / متوسط / لا أخاف) كما يتم تطبيقها بصورة جماعية، الأمر الذى جعل هذه المقاييس لا تتناسب وخصائص أطفال ما قبل المدرسة، وفى حدود علم الباحثة لا توجد دراسة عربية أو أجنبية قامت بإعداد مقياس لمسح المخاوف الشائعة يتناسب وخصائص طفل ما قبل المدرسة. ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم مقياس مصور لمسح المخاوف الشائعة لأطفال ما قبل المدرسة يعتمد على

تقديم الصور ويتم تقديمه بصورة فردية ليتناسب وخصائص مرحلة الطفولة المبكرة حيث يميل الأطفال إلى التوحد مع الصور والعبارات المقدمة لهم.

كما يلاحظ أيضا من خلال نتائج جميع الدراسات السابقة اتفاق معظم هذه النتائج على وجود متغيرات ترتبط إيجابيا أو سلبيا بالمخاوف الشائعة لدى الأطفال. حيث أشارت تلك الدراسات إلى وجود ارتباط شديد بين ما يبديه الطفل من مخاوف وإدراك الطفل للرفض من قبل الأم أو الأب، فإدراك الطفل للرفض خاصة من قبل الوالدين ، إحباط لحاجته للحب والأمن معا مما يجعله يشعر دائما بأنه وحيد وخائف. كما أكدت تلك الدراسات وجود علاقة إيجابية بين الاتجاهات الوالدية المتسمة بالتسلط والتفرقة والعداء والتنبذب والإهمال وإثارة الألم النفسي وشدة ما يظهره الطفل من مخاوف، فالأبوان اللذان يفرضان الحماية الزائدة فى التربية لا يعطيان للأبناء الفرصة للاستكشاف والتعرف مما يجعلهم يشعرون دائما بالخوف. كما أن الاتجاه الوالدى الذى يتسم بالتسلط والقسوة والعداء يجعل الأبناء دائما فى حالة خوف وقلق مما يخلق لديهم شعورا بالنقص والعجز وفقد الثقة بالنفس مما يدفعهم للوقوع فريسة للمخاوف على حين أكدت هذه الدراسات على أنه كلما تمسك الوالدان بأساليب التنشئة التى تتسم بالسواء كلما قلت نسبة المخاوف لديهم. كما تشير هذه الدراسات إلى وجود ارتباط سالب بين ما يظهره الطفل من مخاوف ودرجة تقبل الطفل لذاته فكلما ارتفعت درجة المخاوف كلما قلت درجة تقبل الطفل لذاته مما يشير إلى مدى التأثير السلبي للمخاوف على الحياة الاجتماعية للطفل .

وقد أتفقت معظم نتائج هذه الدراسات على أن الإناث يظهرن درجة أكبر من الخوف مما يظهره الذكور. وأن أطفال المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض أكثر خوفا من أطفال المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع، كما أكدت أن أطفال الريف أكثر شعورا بالخوف من أطفال الحضر. وتتفق الباحثة مع النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة والتى تحدد العلاقة بين المخاوف والعديد من المتغيرات الأخرى، وإن كانت تختلف مع نتائج دراسة ماجدة خميس (١٩٨٨) والتى أكدت أن الذكاء يرتبط سلبيا بالمخاوف فمن وجهة نظر الباحثة أنه كلما ارتفع ذكاء الطفل كلما ازدادت قدرته على استشعار الخطر وتوقعه مما يزيد من مخاوفه . وعلى الرغم من ابراز الدراسات والأبحاث السابقة إلى اهمية دراسة المخاوف وما يرتبط بها من متغيرات خاصة فى مرحلة ما قبل المدرسة لما لها من تأثير على صحة الطفل النفسية. إلا أن أيا من تلك الدراسات لم يحاول تعديل هذه المخاوف للحد من تأثيرها على صحة الطفل وتوافقه النفسى . وهذا ما شجع الباحثة على تصميم برنامج لتعديل بعض المخاوف الشائعة لدى أطفال ما قبل المدرسة.

ثانيا : الدراسات التى تناولت تعديل مخاوف الأطفال :

دراسة ليتنبرج (1973) Leitenberg, H.: بعنوان Reinforced practice and reduction of different kinds of fears in adults and children.

هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى قدرة برنامج سلوكي على خفض المخاوف ذات الأصول المختلفة والأشكال المتنوعة والتى يتكرر حدوثها، وقد استخدمت الدراسة عينة من الأطفال تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، استخدمت الدراسة برنامج الممارسة المعززة القائم على التعريض التدريجي والتكرار متدرج الاقتراب من مثيرات الخوف والتعزيز الموجب، وقد اهتم البرنامج بتعديل ٤ أنواع مختلفة من المخاوف وهى: الخوف من الأماكن العالية، والخوف من الثعابين، والخوف من الصدمات الكهربائية، والخوف من الظلام، حيث تم تطبيق ٤ تجارب على أطفال العينة التجريبية اهتمت كل تجربة بنوع من أنواع المخاوف، وقد أشارت نتائج تطبيق هذه التجارب إلى وجود تحسن كبير فى أداء أطفال المجموعة التجريبية من خلال المؤشرات الدالة إحصائيا والمؤشرات الفعلية الملموسة وذلك بالمقارنة بأداء الأطفال فى المجموعة الضابطة. وقد أكدت النتائج على أنه بصرف النظر عن الأسباب المختلفة لحدوث هذه الأنواع من المخاوف وبصرف النظر عما إذا كانت هذه المخاوف مؤقتة أو دائمة فإن نفس الإجراءات المتبعة فى هذه الدراسة تعطى نفس الفاعلية فى خفض درجة الخوف.

دراسة باركس (1988) Parks,J.: بعنوان Play and Anxiety Reduction in fearful preschool children.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية مزج الغموض باللعب التخيلي لتقليل الخوف الذى يمكن أن يشعر به الطفل أثناء مواقف الخوف الفعلية. وقد أقيمت الدراسة على عينة بلغت (٦٠) طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة ممن يخافون من الثعابين حيث تم توزيعهم على ثلاث مجموعات فرعية. المجموعة الأولى استخدم معها بعض اللعب الموجهة حيث تم تدريبهم على أداء بعض التمرينات الدرامية باستخدام بعض الألعاب التى تهدف إلى خفض الخوف من الثعابين، المجموعة الثانية تم توجيهم إلى اللعب بنفس الألعاب ولكن بالطريقة التى يختارونها، المجموعة الثالثة اعتبرت مجموعة ضابطة لم يتم استخدام أي نوع من المعالجة معها، تضمن البرنامج تقديم جلستين لكل من المجموعتين التجريبيتين مدة كل منها ١٥ دقيقة، عقب تقديم البرنامج تم ملاحظة الأطفال أثناء اتصال حقيقي مع ثعبان حي، نتائج الدراسة أثبتت وجود فروق فى درجة الخوف والقلق بين مجموعات اللعب الموجه واللعب غير الموجه حيث أشارت النتائج إلى أن مجموعة الأطفال الذين تعرضوا لبرنامج اللعب الموجه ظهرت لديهم درجة أقل من الخوف فى المواقف التى يمكن أن يحدث بها

الخوف الفعلي، كما أوضحت الدراسة انخفاض درجة الخوف لدى الأطفال الذين تعرضوا لبرنامج اللعب غير الموجه عن المجموعة الضابطة.

دراسة هوتشكيس (1989).Hotchkiss,G.W: بعنوان Discussion Training versus Reinforced Rehearsal Training of safety skills to preschool – age children.

استهدفت الدراسة التعرف على أثر التدريب باستخدام التعزيز المتكرر والتدريب على المناقشة لتعليم أطفال ما قبل المدرسة قواعد الأمان، ولتحديد ما إذا كان هناك تأثير سلبي لهذا التدريب. ولتحقيق هذا الهدف أجريت تجربتان. حيث هدفت التجربة الأولى إلى تدريب الأطفال كيفية التصرف فى المواقف التى يشعرون فيها بالخوف من الأختطاف . وقد أجريت هذه التجربة على (٣٧) طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة حيث تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، تم تدريبهم باستخدام سيناريوهات تخيلية لما يمكن أن يقوموا به فى مثل تلك المواقف التى يشعرون فيها بالخوف الشديد من الاختطاف، المجموعة الأولى تلقت التدريب بطريقة التعزيز المتكرر، أما المجموعة الثانية فقد تلقت التدريب من خلال طرق المناقشة وكانت المجموعة الثالثة ضابطة لم تتلق أي نوع من التدريب. نتائج هذه التجربة أشارت إلى أن التدريب باستخدام التعزيز المتكرر أكثر فاعلية فى إكساب الأطفال المهارات التى تشعرهم بالأمن فى مواقف الاختطاف. كما أثبتت النتائج أن التدريب بطرق المناقشة أكثر فاعلية من عدم وجود تدريب نهائيا. كما لم تظهر الدراسة أي زيادة فى مستوى الخوف كنتيجة للتدريب.

التجربة الثانية هدفت إلى استخدام نفس الطرق السابقة فى تدريب أطفال ما قبل المدرسة على مهارات تجنب الخوف من الانتهاك الجنسي. أقيمت تلك التجربة على (٦٠) طفلاً وطفلة فى سن ما قبل المدرسة، نصف الأطفال تم تدريبهم على مهارات تجنب التلامس غير الأمن فقط حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة الأولى تلقت التدريب من خلال التعزيز المتكرر وتلقت المجموعة الثانية التدريب من خلال المناقشة، النصف الآخر من الأطفال تم تدريبهم على تلك المهارات(من خلال مجموعتين) من خلال مواقف تساعدهم على التمييز بين اللمس الآمن وغير الآمن، نتائج التجربة أثبتت أن طرق التعزيز المتكرر مالت إلى أن تكون أكثر فاعلية من طرق المناقشة. كما أكدت النتائج على أن الأطفال لم يظهروا زيادة فى مستوى الخوف بعد التدريب خاصة مع الأطفال الذين تم تدريبهم على التمييز .

دراسة بوجت Bogat,K. (1991) بعنوان : Assessing pre schoolers fears following a Sexual Abuse Education program.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إمكانية مشاركة الأطفال ذوى المخاوف المرتفعة من الإساءة الجنسية والملامسة ومواقف الطفولة الطبيعية فى برنامج يعمل على إرشادهم للوقاية من الإساءة الجنسية. أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت (١١٧) طفلاً وطفلة ممن تتراوح أعمارهم بين٣: ٦ سنوات. تم تقسيم هؤلاء الأطفال إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، المجموعة التجريبية استخدم معها برنامج يهدف إلى إكساب الأطفال مفاهيم الوقاية من مخاوفهم من الإساءة الجنسية وذلك من خلال دروس تفاعلية ومسرح عرائس فى حين لم تتلقى المجموعة الضابطة اى معالجة . نتائج الدراسة أثبتت أن أطفال المجموعة التجريبية استطاعوا اكتساب العديد من مفاهيم الوقاية كما أظهروا خوفا أقل بعد البرنامج، أطفال المجموعة الضابطة لم يظهروا أية زيادة أو نقص فى أي نوع من أنواع المخاوف. أكدت نتائج هذه الدراسة إمكانية تقديم مثل هذه البرامج لأطفال ما قبل المدرسة دون أن نخشى تعرضهم لمخاوف غير منطقية .

دراسة كيميل Kiemel,K.B. (1996): بعنوان Assessing the fears and Anxieties of second and third graders aftre participating in a Sexua Abus prevention program.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مدى الخوف والقلق الذى يظهره أطفال الصف الثاني والثالث الابتدائي الذين اشتركوا فى برنامج لتعلم كيفية تجنب الانتهاك الجنسي. بلغت عينة الدراسة (١١٩) طفلاً وطفلة من أطفال الصف الثاني والثالث الابتدائي تم تقسيمهم إلى عينتين (ضابطة، تجريبية) استخدمت الدراسة مقياس القلق الظاهر، ومقياس مخاوف الطفولة (الذى يقيس الخوف من الإساءة الجنسية والمواقف غير الخطيرة ومواقف المخاوف الشائعة)، و مقياس الإدراك (الذى يقيم أسباب الخوف لدى الأطفال)، واختبار " ماذا لو " الذى يقيس مدى معرفة الأطفال لأساليب تجنب الانتهاك الجنسي. بل إضافة إلى برنامج لتجنب الانتهاك الجنسي. نتائج الدراسة أظهرت أن الأطفال الذين اشتركوا فى برنامج لتعلم كيفية تجنب الانتهاك الجنسي أظهروا نقصاً ملحوظاً فى معدلات الخوف ومواقف المخاوف الشائعة لمرحلة الطفولة بالمقارنة مع أطفال المجموعة الضابطة الذين لم يظهروا أي نقص أو زيادة فى مستويات الخوف والقلق؛ نتيجة لعدم تلقى البرنامج. كما أظهرت النتائج أن البنات كانت لديهم درجة عالية من معدلات الخوف من الانتهاك الجنسي ومواقف المخاوف الشائعة للطفولة عامة عن البنين، كما أظهرت النتائج أن الأطفال الأكبر سنا لديهم درجة عالية من الخوف والقلق من المواقف التى لا تنطوي على خطر مقارنة بالأطفال الأصغر سنا، إضافة

إلى أن الأطفال ذوى معدلات الخوف والقلق المرتفع كانت لديهم معلومات أكبر عن مفـاهيم وأساليب كيفية تجنب الانتهاك الجنسي عن الأطفال ذوى معدلات الخوف المنخفضة.

تعقيب على دراسات الفئة الثانية :

بعد عرض ملخص الدراسات التى تناولت تعديل سلوك الخوف لدى الأطفال سـوف توضح الباحثة مدى استفادتها من هذه الدراسات من حيث :

الهدف : هدفت دراسات هذا المحور على ضرورة تدريب الأطفال وإكسابهم مجموعة مـن المهارات التى تساعدهم على تجنب الشعور بالخوف فى المواقف التـى تتـضمن مثيـرات الخوف الفعلية. مثل الخوف من الاختطاف والانتهاك الجنسى والثعابين ، والأماكن العاليـة والصدمات الكهربائية والظلام. وقد استفادت الباحثة من ذلك فى معرفة مدى إمكانية إشراك الأطفال فى برامج لتقليل مستوى الخوف لديهم و العمل على إكسابهم مجموعة من المفـاهيم والمهارات التى تساعدهم على فهم المواقف التى تثير لديهم الخوف وتدريبهم علـى كيفيـة التصرف فى مثل هذه المواقف. وقد اختارت الباحثة نوعين من المخاوف تتميز بانتـشارها لدى الأطفال فى سن ما قبل المدرسة وهما الخوف من عبور الطريق والخوف من أن يضلوا الطريق حيث لا توجد دراسات- فى حدود علم الباحثة – قامت بتعديل هذين النوعيين مـن قبل أو تدريب الأطفال على اكتساب المهارات اللازمة لخفض مستوى الخوف منهما.

العينة: استخدمت الدراسات السابقة عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (ثلاثة شهور : ٧ سنوات) مما يعنى أهمية تقديم مثل هذه البرامج للأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة؛ نظرا لقدرتهم على اكتساب المهارات اللازمة للتعديل، فشخصية الأطفال فى تلك المرحلة لم تثبت بعد. مما يجعل اشتراكهم فى مثل هذه البرامج أمرا فعالا. وهذا ما دفع الباحثة إلى اختيـار عينة من أطفال ما قبل المدرسة (٤-٦) سنوات لتقدم لهم البرنامج لتدريبهم فى سن مبكـرة على المهارات اللازمة لتعديل سلوك الخوف لديهم؛ لما لذلك التعديل من أهمية سـيكولوجية بالنسبة للأطفال فى مراحل النمو المبكرة.

المنهج : اعتمدت جميع دراسات هذا المحورعلى المنهج التجريبي ، الذى يتضمن تطبيـق برنامج التعديل على مجموعة تجريبية أو أكثر ، ثم ملاحظة أثر هذا البرنامج على أطفـال العينة فى مواقف تضمن مثيرات الخوف الفعلية . وقد استخدمت معظـم هـذه الدراسـات التصميم التجريبي الذى يعتمد على مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية.

برامج التعديل : اعتمد معظم دراسات هذا المحور على أساليب التعديل المستمدة من نظرية الاشتراط الإجرائي لسكينر. فاعتمدت دراسة ليتنبرج Leitenberg (1973) على برنـامج الممارسة المعززة القائم على التعريض التدريجي، والمتكرر لمثيرات الخوف بالإضافة إلـى التعزيز الموجب. كما اعتمدت دراسة باركس Parks, J. (1988) على برنـامج اللعـب

الموجه القائم على الدراما التمثيلية لتقليل الخوف الذى يشعر به الأطفال فى مواقف الخوف الفعلية، واعتمدت دراسة هوتشكيس Hotichkiss,G. (1989) على برامج التعزيز المتكرر لتدريب الأطفال على مواجهة الخوف من الاختطاف والخوف من الانتهاك الجنسي. فى حين اتجهت دراسة كيميل Kiemel, K. (1991) إلى استخدام البرنامج القائم على الدروس التفاعلية ومسرح العرائس لتعديل خوف الأطفال من الانتهاك الجنسي. ويتضح مما سبق اعتماد هذه البرامج على أكثرمن أسلوب لتعديل مخاوف الأطفال، يأتي فى مقدمتها التعزيز واللعب مما دفع الباحثة إلى الاعتماد على هذين النوعين فى بناء البرنامج الخاص بهذه الدراسة، نظرا لأهميتهما خاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة. حيث يعتبر اللعب محور اهتمام الطفل فى هذه المرحلة بالإضافة إلى أن الطفل يسعى دائما للحصول على التعزيز والإثابة على ما يقوم به من سلوك.

وقد أثبتت جميع هذه البرامج نجاحها فى تعديل سلوك الخوف لدى للأطفال وإكسابهم المهارات اللازمة لمواجهة المواقف التى تنطوي على مثيرات الخوف الفعلية .

ويتضح مما سبق إمكانية تعديل مخاوف الأطفال وإكسابهم المهارات التى تعينهم على ذلك. وعلى الرغم من الاهتمام بتعديل سلوك الأطفال والعمل على إكسابهم السلوكيات والمهارات المختلفة إلا أن الاهتمام بتعديل مخاوف الأطفال لايزال يحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحوث نظرا لأهميته فى الحياة النفسية للطفل. فقد وجهت غالبية الدراسات إلى دراسة وعلاج المخاوف المرضية ولم تجد الباحثة دراسة تهدف إلى تعديل هذه المخاوف قبل الوصول بهم إلى حد المرض خاصة فى البيئة العربية. ونظرا لأهمية ذلك اهتمت الباحثة بتعديل مخاوف الأطفال لتكمل مسيرة الدراسات السابقة فى مجال تعديل السلوك.

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بعرض لأهم الدراسات العربية والأجنبية التى أتيح لها الإطلاع عليها. وقد تم تصنيفها إلى فئتين . حيث تضمنت الفئة الأولى الدراسات التى تناولت الخوف وعلاقته ببعض المتغيرات وعرضاً للدراسات التى اهتمت بدراسة أهم المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال. وشملت الفئة الثانية الدراسات التى تناولت تعديل سلوك الخوف لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وقد توصلت الباحثة من خلال إطلاعها على دراسات الفئة الأولى إلى أن الخوف يأتى على قمة المشكلات الانفعالية لطفل ما قبل المدرسة الأمر الذى يدعو إلى إلقاء مزيد من الضوء على انفعال الخوف والتعرف على أهم مثيراته والأسباب التى تساعد على انتشاره ونزيد من حدته وكيفية التعامل معه حتى لا يؤثر سلبيا فى النمو النفسي للأطفال فى تلك المرحلة المبكرة.

كما توصلت الباحثة إلى أن المخاوف الشائعة لدى الأطفال ترتبط إيجابيا بمجموعة من المتغيرات منها :

- شدة ما تبديه الأم من مخاوف .
- الاتجاهات الوالدية المتسمة (بالتسلط / التفرقة / الإهمال / التذبذب / إثارة الألم النفسي/ القسوة).
- إدراك الطفل للرفض الوالدى سواء من قبل الأم أو الأب .
- حالة وسمة القلق.

كما أنها ترتبط سلبيا بمجموعة من المتغيرات منها:

- التوافق النفسي – الاجتماعي للطفل .
- مدى تقبل الطفل لذاته .
- التوافق الشخصي للطفل .
- مدى تقبل الآخرين للطفل .
- الاتجاهات الوالدية التى تتسم بالسواء .
- المستوى الثقافي – الاجتماعي – الاقتصادي للطفل .
- وقد استفادت الباحثة من معرفتها لهذه المتغيرات التى ترتبط إيجابيا وسلبيا بالمخاوف الشائعة لدى الأطفال فى صياغة فروض الدراسة الحالية.

كما أفاد الاطلاع على هذه الدراسات الباحثة فى اختيار وتحديد عينة دراستها الحالية من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة حيث لم تنل تلك المرحلة – فى حدود علم الباحثة – حظا وافرا من الدراسات. فلم تجد الباحثة دراسة عربية واحدة تهدف إلى التعرف على المخاوف الشائعة لدى أطفال ما قبل المدرسة. أو التعرف على العلاقة بين تلك المخاوف الشائعة لديهم وعلاقتها بأي من المتغيرات التى أثبتت الدراسات السابقة علاقتها بالمخاوف الشائعة فى المراحل العمرية التالية. مما دفع الباحثة إلى محاولة التعرف على هذه المخاوف وعلاقتها بجنس الطفل والمستوى الثقافي الاجتماعي له.

كما لاحظت الباحثة اعتماد كافة الدراسات السابقة على اختبار (K.A.T.) وقائمة المخاوف الشائعة للأطفال (F.S.S.C.r) كأداه للتعرف على المخاوف الشائعة لدى الأطفال باستثناء قلة من الدراسات التى هدفت إلى إعداد مقاييس للمخاوف الشائعة. وقد أفاد ذلك الباحثة حيث ساعدها على تصميم مقياس المخاوف الشائعة المستخدم فى هذه الدراسة من خلال التعرف على طريقة صياغة الاختبار وأهم مثيرات الخوف التى يحتويها وكيفية تطبيقه وطريقة التصحيح.

كما أن جميع الدراسات السابقة اشتركت أيضا فى استخدام المنهج الوصفي والذي يتضمن إجراء مسح لأهم المخاوف الشائعة ويسمح كذلك بالتعرف على العلاقة بين هذه لمخاوف

obeikandl.com

وبعض المتغيرات المرتبطة بها. وقد أفاد ذلك الباحثة حيث استخدمت نفس المنهج فى هذا الجزء من الدراسة والخاص بالتعرف على أهم المخاوف الشائعة لدى أطفال ما قبل المدرسة.
كما توصلت الباحثة من خلال اطلاعها على دراسات الفئة الثانية إلى أنها جميعا هدفت إلى تعديل مخاوف أطفال مرحلة ما قبل المدرسة مما يجعلها تتفق مع هدف الدراسة الحالية حيث يفيد التدخل المبكر فى تعديل مخاوف الأطفال وإكسابهم عدداً من المهارات التى تساعدهم على ذلك بشكل أفضل مما قد ينجح فيه فى الكبر. وقد اختارت الباحثة نوعين من المخاوف يأتيان ضمن أكثر المخاوف شيوعاً لدى أطفال ما قبل المدرسة فى البيئة العربية وهما الخوف من عبور الطريق والخوف من أن يضل الطريق.
كما لاحظت الباحثة أن جميع الدراسات السابقة الخاصة بالفئة الثانية قد اعتمدت على أساليب التعديل القائمة على فكرة الاشتراط الإجرائي حيث اعتمدت على شروط التعزيز والانطفاء التدريجي والاشتراط المباشر والإهمال وإحضار المثير الأصلي. إضافة إلى اعتمادها جميعا على اللعب كأسلوب أساسي لتعديل سلوك الأطفال وقد ساعد اطلاع الباحثة على هذه البرامج فى تصميم برنامجها الخاص بالأنشطة والذي يهدف إلى تعديل مخاوف الأطفال بالاعتماد على التعزيز بنوعيه المادي والمعنوي.
وقد اشتركت جميع الدراسات الخاصة بالمحور الثاني فى استخدام المنهج التجريبي سواء الذى يعتمد على تصميم ذى مجموعتين (الضابطة والتجريبية) يتم تطبيق البرنامج على إحداهما (المجموعة التجريبية) فقط، وأي فروق بين المجموعتين فى القياس البعدي ترجع إلى البرنامج المستخدم، أو التصميم التجريبي الذى يعتمد على وجود أكثر من مجموعة تجريبية وضابطة حيث يتم تطبيق برنامج أو أكثر على المجموعات التجريبية ثم مقارنة النتائج بين تلك المجموعات التجريبية بعضها وبعض أو بين المجموعات التجريبية والمجموعات الضابطة. وقد قامت الباحثة باتباع نفس المنهج ذى التصميم المعتمد على وجود أكثر من مجموعة تجريبية وضابطة للتعرف على أثر البرنامج المقدم فى الدراسة الحالية وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.
وبعد عرض الباحثة أهم الدراسات التى تناولت المتغيرات المختلفة للدراسة يمكن اعتبار الدراسة الحالية مختلفة عن الدراسات السابقة فى عدة نقاط هي:

- إنها تعد الدراسة العربية الأولى – فى حدود علم الباحثة – التى تحاول التعرف على المخاوف الشائعة لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- محاولتها دراسة تلك المخاوف فى ضوء علاقتها ببعض المتغيرات الجديدة على البيئة العربية (الجنس، والمستوى الثقافي الاجتماعي)

- اعتماد هذه الدراسة على التعرف على مخاوف الأطفال الشائعة من خلال مقياس مصور يطبق بطريقة فردية على أطفال العينة مما يتناسب وخصائص الأطفال فى تلك المرحلة .
- عدم اكتفاء الدراسة بالتعرف على تلك المخاوف وإنما سعيها إلى محاولة تعديلها من خلال برنامج الأنشطة المتنوعة المستخدم فى مرحلة رياض الأطفال وأسلوب التعزيز بنوعية (المادي والمعنوي) حيث يعتبر أفضل أساليب تعديل السلوك عند التعامل مع الأطفال خاصة فى المراحل المبكرة. وبذلك فهي تسعى إلى الجمع بين منهجين من مناهج البحث وهما المنهج الوصفي والمنهج التجريبي المعتمد على استخدام أكثر من مجموعة تجريبية وضابطة.
- تعد الدراسة الحالية أول دراسة عربية – فى حدود علم الباحثة – تسعى لتعديل المخاوف الشائعة لدى أطفال ما قبل المدرسة قبل الوصول إلى حد المرض باستخدام اللعب والتعزيز الإيجابى .

رابعاً : فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد فروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المخاوف الشائعة ترجع الى القياسين القبلى والبعدى.

الفرض الثانى:

يوجد تفاعل بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المخاوف الشائعة يرجع الى القياسين القبلى والبعدى .

الفرض الثالث:

يوجد تفاعل بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المخاوف الشائعة ترجع الى القياسين القبلى والبعدى وجنس الأطفال .

الفرض الرابع:

يوجد تفاعل بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المخاوف الشائعة ترجع الى القياسين القبلى والبعدى والمستوى الثقافى الاجتماعى.

الفرض الخامس:

توجد فروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة .

obeikandi.com

الفرض السادس:

توجد فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة .

الفرض السابع:

توجد فروق بين متوسطي درجات أطفال المستوى الثقافى –الاجتماعى المرتفع وأطفال المستوى الثقافى – الاجتماعى المنخفض فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة .

الفرض الثامن :

يوجد تفاعل بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة ترجع الى جنس الأطفال.

الفرض التاسع:

يوجد تفاعل بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة ترجع الى المستوى الثقافى – الاجتماعى .

obeikandl.com